يوم الثلاثاء في ٧ ربيع الانور سنة ١٣٥٣

الموافق ١٩ جوان سنة ١٩٣٤

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون (قرآن كريم)

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

المراسلة

باسم رئيس قلم التحرير

الاستاذ الطاهر صفر

الادارة

بشارع باب السويقة رقم ١٨٩ بتونس

"Al-Aamal" L'Action

Rédacteur en chef: TAHAR SFAR

189, Rue Bab Souika

الاشتراكات

	عن سنة	عن ٦ اشهر
المملكة التونسية	٦٠،٠٠ ف	٣٠،٠٠
وحدة بريد فرنسا	٨٠،٠٠ ف	٤٥،٠٠
بقية العالم	١٥٠،٠٠ ف	٨٠،٠٠

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

السنة الاولى عدد ٦

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

اليوم كالامس

كلنا نتذكر حوادث السنين الفارطة وخصوصا حوادث عام ١٩٣٣ وهي بلا شك نتيجة سياسة التفوق الاستعماري التي كانت تسلكها حكومة الحماية من دوس كرامة الامة التونسية وتحقيرها وابتلاعها وتشتيت وحدتها ٠

فحاول شعبنا الكريم مقاومة تلك السياسة الخرقاء بما كان لديه من الاساليب السلمية كاظهار الحجة والبرهان وبسط حالته السياسية الموءلمة وحالته الاقتصادية التعيسة ونهي حزب الاستعمار عن غيه وارشاد الحكومة وارجاعها عن غلطها ولكن بكل اسف استمر من كان بيدهم الحل والعقد في هاته البلاد على سياستهم المنكرة بل ضاعفوا في الضغط واتخذوا الاوامر الصارمة وقيدوا الصحافة الحرة واسكتوا المشتكين وهددوا الرجال المخلصين لوطنهم العاملين

فتعكر الجو واشتد غضب الامة وبلغ بها الغضب الى درجة لم يسبق لها نظير حتى صار كافة رجالها يفكرون في استعمال اقصى الوسائل ومن المعلوم انه اذا بلغ الغضب بامة الى درجة قصوى تصير تلك الامة مستعدة الى جميع التضحيات وربما تلتجيء الى وسائل لا تحمد عقباها على الظالم والمظلوم فكثرت القلاقل وانتشرت اخبار تونس الى الخارج ورغما عن تمويه الحكومة المحلية وعن التقارير الكاذبة ادركت حكومة فرانسا خطارة الحالة وارسلت الينا بعضا من رجالها السياسيين المنصفين نخص بالذكر منهم م٠ فرنوت كاهية رئيس لجنة الامور الخارجية بمجلس النواب وم٠ باريس من لجنة المستعمرات وارسلت الصحف الكبرى مكاتبيها للاطلاع على الحالة فكانت تقارير اولائك الرجال مناقضة لتقارير الحكومة المحلية ومكذبة لاحاديث انصار المقيم السابق من نواب وصحافيين مثل م٠ تيودور فالنسي وم٠ فلكوز وم٠ بروست ونذكر قراءنا ان هاذين الاخيرين متهمان الان لدى المحاكم لانهما ممن لايتحاشون من غمس اصابعهم في الامور المشكوك في استقامتها كنوازل اوستريك ونوازل استافسكي الشهيرة

فبفضل رجال فرانسا الاحرار المنصفين بلغ شيء من شكوانا ونصيب من رغائبنا الى الحكومة الفرانسوية فاطلعت على جانب من الحقيقة وارادت اصلاح ما ارتكبه ممثلوها في بلادنا من الغلط فنادت عميدها السابق م٠ منصرون وابدلته بالمقيم الحالي فلاح لنا ان ذلك التغيير ليس القصد منه مجرد تعويض رجل باخر بل تبديل سياسة الضغط والتفوق بسياسة الحرية والمساواة فارتاح الفكر العام وطابت النفوس وزال الغضب وانتزع الياس من القلوب

ولما وصل لنا م٠ بيروتون كانت حقيقة تصريحاته مغايرة لما كنا نسمعه من غيره رغما عن بعض تهديدات في غير محلها كان القصد في التصريح بها ترضية شرذمة التفوق الاستعماري وبالجملة كان الشعب مسرورا بما سمعه منه ولما اجتمع العميد ببعض الوطنيين منهم كاتب هاته الاسطر وتحدث معهم طويلا اعترف بان الكثير من انتقاداتهم كانت في محلها وان غالب مطالبهم كانت معقولة ومطابقة للعدالة والانصاف حتى في نظر الفرنساويين انفسهم وفي كثير من المناسبات صرح الوزير المقيم في خطاباته بوعود اعلن عن انجازها في القريب العاجل ترضية لرغائب الامة ولكن مضت سنة كاملة ولم نر الوفاء بتلك الوعود او بشيء منها ٠

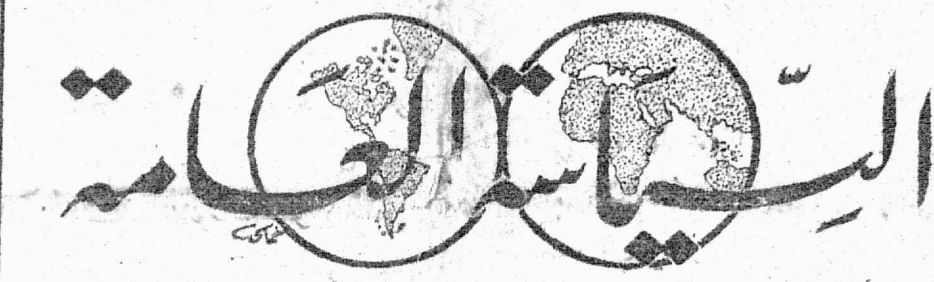
فاه م٠ بيروتون بوعود كثيرة منها اصلاح المجلس الكبير والتنقيص من عدد المتوظفين الفرنساويين والسعي في تسوية المرتبات بين متوظفي العنصرين وحذف المنح التي توءخذ بدون استحقاق ومشاركة التونسيين في الوظائف العليا واطلاق سبيل الصحافة التونسية ٠ نعم وعدنا م٠ بيروتون باصلاح المجلس الكبير ولكن اقتصر هذا الاصلاح على الزيادة في عدد الاعضاء التونسيين وتشريك الطبقة المتنورة في الانتخاب بكيفية لا توءثر على نتيجة الانتخابات وهذا بلاشك اصلاح لااهمية له حيث لم تتغير مامورية المجلس ولم تتسع دائرة نطاقه على ان زيادة عدد الاعضاء التونسيين نفسها ليس لها تاثير واوديبا فقط لان الحكومة ابقت هذا العدد اقل من عدد النواب الفرنساويين وذلك تاييدا واحتراما لفكرة التفوق الفرنساوي ٠

ووعدنا م٠ بيروتون بالتنقيص من عدد المتوظفين الفرنساويين حيث كان معترفا بان هذا العدد مشط بالنسبة لحاجيات البلاد وثقيل على ميزانها فانتظرنا اعماله فلم نشاهد لحد الان الا الغاء وظائف قليلة عوض البعض منها بغيرها يشغلها فرانسويون

ووعدنا م٠ بيروتون بالسعي في تسوية المرتبات وبحذف المنح الكثيرة التي يتقاضاها بدون حق كثير من المتوظفين الفرنسويين وفعلا شرع في تنفيذ فكرته الحسنة وحسبناه محرزا على القوة الادبية الكافية ليقبض على فاس العدل ويهدم بها هيكل المنح والامتيازات ونخص بالذكر منها الثلث الاستعماري الذي يمثل الحيف وعدم الانصاف بانكر الصفات ولكن لا ندري لاي سبب رجع المقيم عن فكرته حتى صارت الحالة مستمرة على ما كانت عليه من قبل

ووعدنا م٠ بيروتون بمشاركة التونسيين في الوظائف العليا التي لم يشغلوها سابقا ولحد الان لم يقع شيء من ذلك والوظيف الوحيد الذي اسند الى تونسي لاول مرة هو وظيف مهندس بادارة الاشغال العامة

البقية في الصحيفة الرابعة



العاب دولية

لعل القراء ما زالوا على ذكر من المشادة العنيفة التي وقعت بين فرانسا وانقلاتيرة بلجنة ومجلس حل التجهيزات الحربية بجونيف حتى كاد الامر يفضي الى خيبة الاجتماع وانحلال المجلس وانتهاء الحالة الراهنة ٠ وكيف كان تداخل الدول الحائدة لاستبقاء السلام ووساطة روسيا وتركيا لتحقيق هذا السلام مسوغين لاقرار الحالة الراهنة هذه النهاية نزلت بردا وسلاما على الدول الجاهزة للحرب اذ بها وحدها تخلصت فرانسا من مسوءولية خيبة الاجتماع وتخلصت انقلاتيرا من دعوى التهاني في حفظ السلم العام ٠ وتبعا لخطط وتدابير سابقة اقتضى اتخاذها الحيطة للتخلص من مسالتي الخيبة والتهاون السابقتي الذكر احيل النظر في وسائل التعاون الدولي لحفظ السلم العام على لجنة ٠ قبلت هذه اللجنة مذكرات الدول وتصريحاتها في هذا الباب واتنى كل من اعضائها يعمل للتوفيق بين مصالح دولته وحفظ الحالة الراهنة ٠ وبعد مفاهمات بالمعابر انتهى الامر بادخال تنقيحات على المذكرة الفرنساوية واعتبارها صيغة السلم المقبل عرضت صيغة المشروع على عموم الاعضاء فنالت رضى انكلترا وامريكا ودول البلقان والدول الحائدة ولاقت فتورا من روسيا لكنها صادفت غضب النمسا والمجر واستخفاف ايطاليا فجنيف قد توفقت هذه المرة ايضا لحفظ واجهتها ولكن متى يسلم الشرف الرفيع من الاذى ؟

والذي يتراءى من مشروع السلم الجديد ان حل التجهيزات اصبح رهين رجوع المانيا الى حضيرة جمعية الامم ٠ ولكن هل تعود المانيا الى هذه الجمعية قبل ان تنال المساواة مع الدول الكبرى في التجهيز ؟

ان فرنسا لا تقبل بحال السماح لالمانيا بالتجهيز كما لا تقبل بحل تجهيزاتها ما دامت جارة لالمانيا المعتدية القديمة ٠ وانقلاتيرة وان كانت تعطف عن المانيا فانها توجس خيفة من هتلير وسياسته ونظامه فماذا تعمل اذا صحت اخبار المحالفة البحرية بين المانيا واليابان ٠ وماذا تصنع اذا اسفرت نتيجة ضياع الوقت في الانكماش والملاحظة على التئام البلقان وروسيا والمانيا وايطاليا وكل شرقي اروبا في كتلة واحدة ؟ هل تصبح بحاجة الى محالفة فرنسا وهي التي لا تريد زيادة التورط في المسائل الاروبوية

فلهذه الاسباب رات انقلتيرة وجوب استدعاء المانيا للرجوع الى جونيف وجعلت اضافة هذا الشرط للمذكرة الفرنسوية مقابل تنازلها عن مذكرتها كلها ٠ ولتلك الاسباب خف اعضاء من جونيف الى برلين لمقابلة اولي الامر بالمانيا ومادامت هنالك مطالبة من المانيا بحقوق التسوية بين سائر الدول في الحقوق كما هنالك تمسك من فرنسا بنصوص ومعنى عقد فرساي فهل تسمح مقابلة مسيو برتو وماكدونالد بلندرة في جويلية بايجاد تنازل لفرنسا او اتفاق بين انقلاتيرة وفرنسا ام تسفر النتيجة عن حمل مسوءولية خيبة العمل لاقرار السلم على المانيا ؟

والظاهر ان جوقة اللعب منتظمة وحرارة اللاعبين محرقة والكرة طائرة ولما تستقر بيد احد ٠ وشيعة واتباع الفرق اللاعبة مجموعة ترغي وتزبد يستحث كل فريقه بما يكسبه من قول وعمل واذا كانت جوقة كرة القدم تلعب للرياضة ومصلحة اللعب فان العاب الدول تعمل للتفرد بالسيادة واخلاء القاعة من كل احد ٠ وويل لمن غلب

الولايات المتحدة

نزلت الازمة العالمية على الولايات المتحدة الاميركية فافلست بيوتها المالية والصناعية ورمت مائة مليون من سكانها في هوة الفقر والبطالة ٠ لكن قوة النفس الاميركية اخرجت من ابناء هذه الامة المختارة رجلا انقذها من الهلاك ٠ هذا الرجل هو رئيس حكومتها اليوم - روزفلت - اجرى الرئيس الحالي معجزة الانقاذ بتعديل سياسة الجباية بين المواطنين وتقويم السياسة الفلاحية الاميريكية ٠ كانت ميزانية الحكومة تتجمع قبل اليوم من كسب اللفيف وتصرف لفائدة كبار المتمولين ٠ فجاءت الحكومة الحاضرة وقلبت النظام ظهرا عن عقب واصارت جباية المال تسلط في معظمها على راس المال وحده وتصرف في قروض للانتاج الفلاحي والصناعي قررت هذه الجباية فكانت ناجحة ونفذت القروض فاعادت المصانع الى العمل والمزارع الى الاثمار ٠ فالولايات المتحدة اليوم ٠ وان كانت اكثر الامم تضررا بالازمة العالمية فانها قد اجتازت عقبة الافلاس واخذت في الانتعاش وجميع الذين كتبوا عن هذا الانقلاب في نظام الحياة الاميريكية يعجبون بتوفق الشعب وحكومته الى القيام من كبوته واصلاح حاله في دائرة العمل الصالح والنظام القار ٠ والحقيقة ان ايمان رئيس روزفلت بمستقبل بلاده وصدق فرصه لشعبه هونت على افراد الاميركيين التضحية والاقتصاد حتى تم اصلاح الحال في ظل الحرية والعدالة والنظام

حديث اليوم

حول حرية الصحافة

قد ظهر الان لكل ذي عينين ما ترمي اليه الحكومة من التضييق على الصحافة بانشائها للجنة الاصلاحات ويكفي لتفهم تلك المقاصد الاطلاع على ما بسطته من الاسئلة على الاعضاء والمنطقة الضيقة التي حصرت فيها الاجوبة فان تلك الاسئلة لم تتجاوز تعداد مضار الصحافة في زعم الحكومة وانواع تلك المضار وتفصيلها وكذلك بيان ما يرجي استنباطه من وسائل الحيطة وصنوف العقابات وقد ذكرت الحكومة في تقريرها ان مسالة الصحافة لايمكن الخوض فيها الا في منطقة الاصول السياسية التي يرتكز عليها دستور البلاد الحالي وهاته الاصول هي سيادة الملك من جهة ونصوص الحماية التي تربطه مع دولة فرنسا اذ لا يمكن في حال للصحافة ان تنتقد تلك الاصول او تتجاوز تلك المنطقة فتنتصب هي بدورها سلطة مقاومة للسلط الرسمية ٠

واننا ان راينا من واجب الصحافة تعزيز السلطة المالكة بهاته البلاد والدفاع عن نفوذها فاننا لا نظن ابدا ان نصوص المعاهدات هي نصوص ابدية لا يمكن في حال للدولة الفرنسوية باتفاق مع السلطة التونسية ان تنقحها تنقيحا يتلاءم مع تطور البلاد ورقي الامة التونسية ومطالب الشعب التي ترمي جميعها للاستزادة من الحرية وبما ان نصوص الحماية ليست ولا يمكن ان تعتبر في حال نصوص ابدية اذ يجوز فيها النسخ والتحوير كما يجوز في كل نص قانوني فلماذا اذن تحرم الصحافة من نقدها وبيان ما لا يتفق منها مع روح التطور ولماذا تعتبر نصوصا مقدسة لا يجوز التفاهم في معناها وشكلها ٠

وايضا فان هاته النصوص في ذاتها مبهمة وقابلة للتاويل وبالفعل قد اولتها حكومة الحماية بما يفيد تقوية سلطة الدولة الحامية وتضعيف سلطة الدولة المحمية الى درجة صيرت القطر التونسي اشبه شيء بمستعمرة في الواقع وابعد شيء عن شكل الحماية القانوني فهل تحرم ايضا الصحافة من بيان الحقيقة وتاويل النصوص والمعاهدات المذكورة تاويلا يتلاءم مع مصلحة الامة المحمية ام لا يجوز لها ذلك ٠ ؟

ان تضييق وظيفة الصحافة بهاته الكيفية يوءول الى خنق وقتل سائر الصحف المعارضة للحكومة لان الحكومة المنتقد عليها هي التي تنتصب حكما في كل مرة وتحكم بان الصحافة خالفت او لم تخالف دستور البلاد وتجاوزت او لم تتجاوز نصوص المعاهدات فتكون الحكومة هي الحكم والخصم في حين واحد ومن دون شك تكون مدفوعة الى خلق الجرائم وتهويلها كلما دعت الحاجة الى القضاء على الصحف التي تعارضها وتنتقد عليها مواقفها وسلوكها

واننا نرى في فرنسا مثلا دستور البلاد الحالي هو الجمهورية بلا شك ومع ذلك فان الاحزاب الملوكية والصحف الملوكية مطلقة العنان مع تجاوزها لمنطقة النظام الاساسي الذي يسوس البلاد في الحال ومقاومتها لذلك النظام وسعيها في ابداله بغيره ولم نر ان احدا في فرنسا رفع صوته لمنع تلك الصحف من البروز او من بث الدعاية لنظرياتها التي لا تتلاءم في حال مع شكل الجمهورية الحاضرة ؟

فلماذا نكون اقل حظا من هاته الدولة التي تحمينا مع ان النظام الذي يسوسها الان قد ارتضاه شعبها بينما ان الشعب التونسي لم يقع استشارته بحال في وضع قوانين الحماية وانظمتها فلماذا اذن يحرم من ابلاغ صوته في طلب تحوير تلك الانظمة او تاويلها بالكيفية التي تتلاءم مع مصلحته وتتفق مع قواعد التشريع الدولي ؟

خصوصا وان الشعب التونسي النزيه لا يقصد الا اقناع الراي العام الفرنسوي بما يراه صالحا فاذا وقع الاقناع تم الامر وادركت الغاية ٠

ولماذا نرى الحكومة تطلب من اللجنة تعداد وبيان مضار الصحافة وما يجب اتخاذه من وسائل الحيطة والعقوبات كان الصحافة لا يمكن النظر لها الا من ناحية المضار مع ان المضار بالنسبة الى هاته الموءسسة الاجتماعية استثنائية لا قيمة لها ولا اعتبار اذا قوبلت بمنافعها والمصلحة التي تنجر عن بقائها حرة بالنسبة للمجتمع وبالنسبة للحكومة نفسها فكان من اللازم السوءال اولا عن منافع الصحافة وتعدادها قبل كل شيء واستلفات النظر اليها حتى اذا وقع استقراوءها والاطلاع عليها وقع البحث في المضار التي تحدث عن سوء استعمالها ٠

وان كل شيء حميد في ذاته يحدث اضرارا اذا اسيء استعماله فالعلم مثلا بالرغم عن فضله في ذاته يصير ضارا اذا استعمل في غير ما وضع له ولا يكون ذلك الا في صور استثنائية فهل هذا يجوز السعي في تعميم الجهل ومحاربة التعليم ؟ كذلك الصحافة هي موءسسة اجتماعية محمودة في ذاتها ضرورية للمجتمعات ولا يمكن بحال ان تجني ثمرتها الا مع بقائها حرة في دائرة القانون العام الكافل وحده بحماية الاشخاص والمجتمعات فالاضرار التي تنسب لبعض الصحف التي تخرج عن وظيفتها لا يمكن بحال ان تقوم حجة على الصحافة باسرها ولا ان تكون مستندا لجعل قيود واغلال تكبل بها الصحافة فتصير غير قادرة على القيام بواجبها ولا الاتصال بغايتها اذ ان موضوع الصحافة هو ارشاد الناس والحكومة الى الحقائق كما هي فاذا كانت مقيدة مغلولة امتنع عليها القيام بواجب الارشاد وكانت مبعوثة الى الاتيان بالحقائق مزيفة مشوهة مقلوبة مما ينشا عنه تغرير الشعب والحكومة في حين واحد والاساءة اليهما معا فلا الشعب يرى مطالبه مبسوطة في تلك الصحافة المقيدة ولا الحكومة تتوصل الى معرفة رغائب الشعب بواسطتها فتنتفي الفائدة من الجهتين ويكون ذلك نتيجة سياسة الارهاق ٠

اما الحرية فهي في نظرنا الكفيلة ببلوغ الغاية المحمودة اذ ان الامة وحدها تغربل ما تبديه الصحافة من الاراء فتمسك ما يتفق حقيقة مع رغائبها ونفسيتها العميقة وتطرح ما يخالف ذلك في سلة الاهمال من دون ان تجبر الحكومة على التدخل في حال اما كرامة الاشخاص فهناك القوانين العامة تحميها حماية كافية

المخبر



انطقهم الله بالحق ...!

انا نقدم تشكراتنا الجميلة لجريدة الارادة التي اعترفت بالحقيقة بعد طول انكار ونطقت بلسان الصواب لما ذكرت بعددها المورخ في ١٦ جوان الجاري « ان الله قضى علينا — ولا مرد لقضائه — بان نترك المنهاج القويم وتسلك طريقا كله اوحال » ذلك ما كنا اشعرناها به من قبل وطلبنا من الله هدايتها وارجاعها للطريق السوي وها بوادر قبول هذا الدعاء قدظهرت في الافق لان الاعتراف نصف التوبة

خصوصا وان عدد يوم ١٧ جوان قد خرج يحمل اعترافا اخر تحت امضاء السيد علي بوحاجب يتعلق بتبريء اللجنة القديمة من لهجة العمل التونسي فقد قال السيد علي بوحاجب في المقال الافتتاحي ما نصه بالحرف الواحد : « فهل من اللازم ان نذكركم بسلطته (اي الحبيب بورقيبة) على ادارة جريدة العمل التونسي الماسوف عليها وما نتج عن حملاته المتنائرة بتلك الجريدة ولهجته العسيانيه الحارة التي كانت احدى اسباب تعطيل صحفنا والتي صارت العذر الوحيد للحكومة في رفضها الرجوع في هذا التعطيل واطلاق حرية الصحافة » ان هذا تبروء صريح من لهجة العمل التونسي وسلوكه في الحركة السياسية ومع ذلك فان هذا التبريء كان نسبه الاستاذ البحري قيقة لجماعه منهم السيد علي بوحاجب فكذبوا ذلك على الارادة وامضى السيد علي بوحاجب اسفل تكذيب ذكر فيه انه لم يخطر في باله قط التبروء من العمل التونسي . اننا مسبورورون ايضا برجوع السيد علي بوحاجب في تكذيبه والاعتراف بتبرئه بعد انكاره ونشكر له دخوله ولو عن بطء في طريق الصراحة الذي هو خير بكثير من طريق التسويه والمخادعة ومنهاج التفاهم في الفكرة الذي هو اصلح من استعمال صيغ الشتم والسب وان لم تكن لحركتنا من فائدة الا هاته فهي فائدة عظمى يجب اعتبارها

انك ايها السيد تستنكر الان وتستقبح لاول مرة لهجة وطريقة العمل التونسي بعد ان كتمت ذلك في سويداء قلبك عاما كاملا ولم تنبس به في موءتمر العام الفارط الذي تركته ينتخب السيد الحبيب بورقيبة عن غرور ولم تذكره فيما بعد امام الشعب اللهم الا عند مثول حضرتك لدى جناب العميد فلا ننتقدك على ذلك بل نقول ان لك الحق في عدم الموافقة على تلك اللهجة ولك الحق في التصريح بذلك ولكن اسمح لبقية الشعب التونسي الذي انت فرد منه بالموافقة على سلوك العمل التونسي في مثل تلك الظروف وقل ايضا ان له الحق في ان يفكر عكس تفكيرك وفي ان يوافق على ما لم توافق عليه انت لاسباب لا حاجة لنا في الاطلاع عليها فان الحرية يا حضرة الكاتب لا تتجزا فاما ان تمنح كلها في منطقة التفكير واما ان تلغى جميعها وانك اذا طالبت لامتك بحرية الصحافة مع اشتراط اللهجة التي ترتضيها الحكومة واشتراط ما من شانه الا يتكون منه عذر للحكومة في ابطال الجرائد — اذا طالبت بذلك فانك في الحقيقة لم تطالب بحرية الصحافة بل طالبت باستعبادها لانك ادخلت في البحث مسائل اجتهادية قابلة للتاويل شوءونا نفسية لا يمكن حصرها بصورة مادية وبكيفية مضبوطه . فما هو بربك ايها السيد تعريف اللهجة الحارة وتعريف اللهجة الباردة وما هو الحد الذي اذاجاوزه الصحافي انقلبت لهجته حارة بعد برودتها وما هو البارومتر او ان شئت قلت اللهجومتر الذي يجب ان يضعه الصحافيون امامهم لقياس جميع ذلك ؟ هلا شعرت بان جميع ذلك اعتبارات تخمينية يندفع فيها المرء حسب طبعه وافكاره وميوله فبانت الان حالة خلافك مع اخينا الحبيب بورقيبه تـرى ان لهجته صبانية غربية في بابها وتنتصر للحكومة في اعتبارها كذلك واظهار صديقنا الحبيب في مظهر رجل مشوش ولكن لو لم يتح لك الآن تخالفه لرايت الان وقلت مع عموم الشعب التونسي ان لهجته ليست الا لهجة صدق واصداع بالحق وان الطريق الذي سلكه هو الطريق الذي وافقت عليه امة مهضومة انياها الاضطهاد الذي صبرت عليه مدةطويلة وملت من التعليل الكاذب فهي تصيح فقط بتحتم ازالة مرضها والاتيان بالدواء الناجع والطبيب الماهر ؟ ولما وقع استماع هذا الصوت واقبل رجل يقول « انا الطبيب » لما ذا اقتنمت يا حضرة الكاتب تلك الفرصة فقنعت — انت واصحابك — من خلف الافراد الذين تستنكرون لهجتهم — وقد صرحتم الان بذلك — من دون ان تكاشفوهم من قبل بالمسائل الخلافية التي تمنعكم من العمل معهم ؟ اتخذتم تلك الطريقه لانكم تحققتم ان الشعب والحزب الحر الدستوري لا يوافقانكم بالمرة على المنهج الذي تريدون ان تدفعوا الحركة فيه ففضلتم القضاء على خصومكم بطرق الرفت وغيره لمسائل جزئية ائترتموها ولم تكن هي الاسباب الحقيقية . وقد تفطن الشعب لجميع تلك الاعمال والدسائس فرضي لنفسه بما لم ترتضوه له انتم فلماذا تغتاظون وعلى اي شيء يكون حماسكم ؟ ان كنا كما كنتم تقولون ضعفاء لا نمثل الا انفسنا وليست لنا جنود فلماذا تعبوءون بنا وتملوءون من اجلنا اعمدة جريدتكم وتحشرون شخصياتنا الضئيلة في مقالاتكم الافتتاحيه التي تجعلها الصحافة للشوءون العامة والاخبار العظيمة ؟ اننا حقيقه لا نستحق كل ذلك الشرف ولسنا اهلا لتلك المكانة . وان كنا حقيقة نمثل الشعب وقد ارتضتنا الامة لنفسها فما لكم تسعون في افتكاك الحزب واسترجاعه بعد ان نفض منكم يده وتبذلون في ذلك جهودا كبيرة وتطلبون من الحكومة القضاء على خصومكم ليخلو لكم الجو ويفرغ لكم المجال ؟ .

المحدث

المدرسة القرآنية

على الساعة الرابعة والنصف من مساء يوم الخميس ٩ ربيع ١ يقام احتفال بالمدرسة القرآنية بنهج سيدي بن عروس عدد ٥٨ وذلك بسرد قصة المولد من طرف البارع الشيخ ابراهيم السمان وجماعته . وتلاوة قصائد في المديح . وبالاثر توزع المكارم على نجباء التلامذة الناجحين . فنحرض جمهورنا النير الغيور على مشاريعه الوطنية على تلبية الدعوة . واعتبار هاته الكلمة كاستدعاء له بالخصوص

ماذا في الحقيبة ؟

تعددت رحلات العميد الى فرانسا وفي كل مرة تعلق عليها الشروح والحواشي ويرجع منها فتتطاول الاعناق وترهف الاذان تطلعا لشيء جديد واملا في فرج قريب وتكررت الحال في جميع سفراته والنتائج المنتظرة ليس لشبحها في تصريحاته اي اثر فتساءل المتسائلون ماجنابه يكيل الوعود باوفر نصيب ويعد الفلاحين بمئات الملايين وتخصص الاقسام الرحبه بادارة المال ويفتح (البنك العقاري) مركزا بنهج هولاندا وتشتغل ادارات العمال والمراقبات والمحاكم الشرعية لجلب الرسوم ومطالبتها الخ ... وبعد هذه الحركة القوية التي شغلت اكثر من ادارة وبعد ان علل الفلاحون انفسهم بدنو ساعة الفرج اذا بهم امام صمت عميق ترك للاشاعات المفزعة مكانه التصديق من نفوس الفلاحين المساكين لقد قيل ان لا اصل لتلك الارقام الضخمة التي ستنقذ الفلاحة التونسية من موت محقق وانها ستعوض بقرض داخلي قدره خمسة وستون مليونا من الفرنكات فاين هذا من تصريحات العميد بانه غير مكتف بالقدر الذي تحصل عليه بل هو جاد في الحصول على اموال اخرى لانقاذ كبار الفلاحين

فهل قدر لنا ان نسير القهقرى في كل شيء وهل خفي على نائب فرانسا ان ضياع امال الفلاحة عبارة عن خيبة لكافة التونسيين اذا فليتحقق وليجزم بان زرع الثقة في الاشخاص المسوءلين ليس بالامر السهل اليسير كما يطلبه في كل مناسبة « ضعوا ثقتكم في » فيكفي ان تكون لنا ملكة التمييز حتى لانمنح هذه الثقة جزافا وليعلم جنابه ان تاثير اشاعة خيبة (قروض الفلاحه) قد تجر لعواقب وخيمة اذ يصبح قسم مهم من السكان في زمرة الجياع المتشردين :

والان هل لنا رجاء في ترقب تطمينات في هذا السبيل وغيره من مشاكلنا الحاضره؟

لقد ترقبناكم يوم رجوعكم على طريق بنزرت وقرانا في ملامح وجهكم ان سروركم وابتساماتكم لاتنم عن شيء جديد فاذا لم تحملوا لتونس شيئا جديدا في حقيبتكم فثقوا بانها نتيجة السياسة المتشعبه التي سلكتموها فلم تتمكنوا من فض مشكلة من مشاكلها ولامن حل عقدة من عقدها

هاهي قلوب الفلاحين مضطربه
واعصابهم متوتره
يهيمون على الارض هيكلا بلا روح
اشباحهم مفزعة وموجبة للشفقة

هاهي المجاعة بجلاص وقبلي تفتك بالسكان ومن قدر له ان يزور تلك النواحي يرى البوءس المخيم .

والمجاعة القاتلة :
والوجوه الشاحبة :
والعظام البارزه :

والاسمال الباليه التي لاتكفي لستر العورة

ثم يتساءل ما لهذه الماساة الفظيعة والحكومة تقول انها اغاثتهم ومدتهم بما يدرا عنهم خطر الجوع فتاتيه الحقيقة المرة ويكشف له الستار عن بلاغات الحكومة فيعلم ان الشخص الواحد لم يسعف الا ببضع مئات من الغرامات شعيرا ثم تعلن الحكومة انها اطعمت الجائع واروت الظمئان وقضت على المجاعة في مهدها وستقول في مشكل الفلاحه ماقالته في موضوع الجائعين وهي سياسة ذر الرماد في العيون وترك الحبل على الغارب في الوقت الذي نرى الحكومات الوطنية توالي عنايتها بمعالجة الازمات التي نزلت بشعوبها اما حكومتنا فهي لاهية عن المصائب التي صبت على روءسنا صبا تنظر للازمة الاقتصادية نظرة قصيرة لاتشع بضوئها على المدى البعيد وما هذا الا لفقدان (المسؤولية) فلو كانت حكومتنا مسؤولة امام برلمان متمثلة فيه سلطة الامه لعملت لخيرها لتكتسب رضاها اما اليوم فتسوقنا الحكومه بعصا الذل وتامرنا بالسكوت دلالة على الرضى والاستسلام وحاشا ان نكون كذلك وفينا بقية من احساس وشعور .

فافتح حقيبتك ياجناب العميد وارنا ما فيها ان خيرا او شرا وحبذا ان كان الاول ولاتبطيء بعملك فمرارة الانتظار صعب مذاقها وارجع لسياستك الاولى واقرن القول بالعمل فالمجال مجال حقايق ولن تجدي التسويفات عن الحق بدلا فالشعب التونسي مرت به من النكبات ما كون له تمحيص ملكة المواقف في احرجها واستخلاص النتائج من المقدمات فتاملوه بمقتضى ذكائه وكاشفوه بنواياكم تستجدوه يرعى المعروف حسب سليقته العربية ويقابل العكس بشجاعة الابطال وفي الحالتين لا ينثني له عزم ولا تلين له قناة في موالاة العمل لكسب حقوقه الكاملة التي توءخذ ولا تعطى

محمد الحبيب بوقطفه

اللغة العربية

وحظها بالمدارس الحكومية

للحكومات الاستعمارية برامج تضمن لها مرغوبها اذا نفذتها في الخارج ومن اخطرها على المستعمر — بالفتح — ابادة ذاتيته ومحق قوميته .

فهاته الغاية لا يتوصل اليها الا باسباب معينة اجلها ازالة الميزات القومية والاشكال الوطنية .

نعم للمستعمرين ان يسلكوا هذا السبيل ولكنهم طالما خابوا في تنفيذه اذا وجدوا امامهم شعبا يابى ان يندمج في غيره ويترك ميزاته التي توارثها عن آبائه الاولين

هذا وان الادارة ابت الا ان تسلك هذا المسلك معنا فسعت في اول الاحتلال في التضييق عن موءسسي المدارس والكتاتيب القرآنية حتى اصبح اليوم من الصعب التحصيل على امتياز مدرسة ولو بذل في سبيل ذلك عظيم المجهودات والاوقات

عجبا عجبا لحكومة تدعي انها حلت بهاته الديار لتزيل عنها اسجبة الجهل بسعي متواصل الى ان تشرق فيها انوار المعارف والعلوم ثم نراها بعد تعمل ضد التعليم باية صفة كانت .

للقائل ان يقول ان التعليم القومي غير الذي تود الحكومة بثه في البلاد طولا وعرضا فنجيبه انها لما قدمت على هاته البلاد دخلت تحت شروط تضمن لهاته الامة ميزتها بين غيرها من الامم والشعوب ولا اظن احدا يرتاب في ان من ضمن ميزاتها لغتها وتعليمها القومي .

ولهذا نرى واجبا لازما علينا ان نصرح معلنين ان موقف الحكومة ازاء اللغة العربية بمدارسها بتعيينها مادة ثانوية هو خلاف للمعاهدات والاتفاقيات التي بين الحكومتين

واننا اخيرا نختم هاته الاسطر والعجب آخذ منا ماخذه من جراء هذا الموقف الذي تقفه الحكومة امام لغتنا العزيزة آملين العدول عن هاته الخطة التي لا نرضاها بتاتا ولن نرضى بها ابدا .

م . الشريف

اعلام



السلم في الجزيرة

نزف في هذا العدد بشرى خبر ابرام معاهدة الصلح والسلام بين الملك ابن السعود والامام يحي ملكي الجزيرة العربية مهد الاسلام والعرب وذلك بعد ان قرب نشوب القتال بينهما من جديد . فانصاع احمد سيف الاسلام ولي عهد اليمن ورضي بما وافق عليه والده الامام في شان تسليم الامراء الادارسة الى ابن السعود

وفعلا سلم الامام يحي الاميرين الادريسيين وامر جيوشه اليمانية بالتاخر الى الوراء حسب شروط الصلح . وعندها رجع وفد اليمن لصنعاء بالمعاهدة ليمضيها الامام شخصيا وتصبح نافذة بالفعل .

وقد عاد محمد علي باشا المصري عضو وفد الموءتمر الاسلامي لبلاده مبشرا بالسلام واننا بعد تهنئتنا بفوز جلالة الملك العظيم ابن السعود في الحرب والسياسة نذيع هنا ان خبر هذا الصلح المبارك بين الاخوين نزل بردا وسلاما على قلوب ٤٠٠ مليون مسلم .

شاه العجم في تركيا

زار في الاسبوع الاخير جلالة رضا خان بهلوي شاه العجم تركيا زيارة رسمية فقوبل بمظاهر الفرح والاجلال منذ حدود تركيا الى ان لاقى الغازي مصطفى كمال . اذ قد قابله في الحدود توفيق رشدي بك وزير خارجية تركيا ورئيس اركان الحرب التركي وكاتب الغازي الخاص ونقلته عربة رئيس جمهورية تركيا وكانت كل البلاد التي مر بها الضيف العظيم لابسة حلة من الزينة الفخمة والبهاء احتفاء بجلالة الشاه صديق تركيا ومنشي دولة العجم الاسلامية المستقلة .

وفي اثناء هذه الاحتفالات تتم المذاكرات بين مصطفى كمال وشاه العجم لعقد معاهدة ذات فائدة كبرى في ربط هاتين الدولتين الناهضتين ستاتي في فصل مقبل على المعاهدة وما يحيط بها وتاثيرها في السياسة المقبلة في الشرق الاسلامي الحديث

سياسة فلسطين

من ينظر الى حالة الشرق العربي السياسة يرى ان كل امة اتجهت الى طريق سياسة واحدة وغاية وطنية موحدة تسعى اليها وتضحي من اجلها بالاموال والارواح للحصول عليها .

اما فلسطين الشقيقة فانها مصابة بعدة امراض سياسية اشدها واخطرها (الصهيونية وهي تلك الفئة اليهودية المتشددة من اطراف العالم والمتجهة بالهجرة نحو فلسطين يحدوها (حلم) ديني لتاسيس (دولة ...؟) يهودية بالقدس الشريف ....

وقد لقيت (الصهيونية) مساعدة كبرى من بريطانيا التي تحكم الان فلسطين حكما مطلقا منذ (عهد بلفور) باسم الوصاية ... من جمعية الامم

وهاته الصهيونيه تداب وراء تحقيق حلمها ليس بمساعدة الجيش والسلاح الانكليزي فقط بل بمساعدة يهود العالم بقناطير الذهب لتشتري الارض العربية وتحتال على زيادة المهاجرة اليها سرا وجهرا ومن الاسف ان بعض المتزعمين من عرب فلسطين يساعد حركة الصهيونية المحزنة طمعا بالمال الوفير .

امام ذلك الخطر وقف العرب البواسل في فلسطين وفي مقدمتهم حزبهم الوطني (اللجنة التنفيذية) يجاهد ويضحي في سبيل نيل حقه في ابعاد الخطر الصهيوني ونيل حريته المفقودة واستقلاله المنشود

ومطالب الحزب الوطني هناك هي

١ — الاستقلال ضمن الوحدة العربية

٢ — تاسيس حكومة نيابية ممثلة لسكان البلاد بالانتخاب الحر

٣ وقف الهجرة الصهيونية التي اضرت البلاد

تلك هي سياسة الامة العربية في فلسطين وبالرغم عن التخاذل الموجود بين زعماء وكبراء فلسطين فان الشعب العربي كله منضوي تحت لواء حزبه العتيد (اللجنة التنفيذية) لا تغره اباطيل المتزعمين الذين يظهرون الاخلاص له وللقضية العربية في حين انهم في الظلام من وراء الجدران يتامرون مع اليهود ...

وقد سار الشعب الفلسطيني خطوات كبرى في طريق الاستقلال بسبب ما قدمه من ضحايا وشهداء على مذبح الحرية المقدس . لكن الصهيونية هي الاخرى تسعى في افساد ما يعمله العرب لنيل استقلالهم والقضاء على اعادة (ملك صهيوني ...) وآخر موءامرة قامت بها تساعدها انكلترا عجوز الاستعمار هي ضم فلسطين وشرق الاردن تحت حكم الامير عبد الله امير شرق الاردن فيصبح ملكا عليهما وتتمكن الصهيونية بناء على ذلك من التوسع بين فلسطين وشرق الاردن على حساب الامير عبدالله صديق اليهود ومرسحهم لعرش فلسطين الموهوم والذي يصدق عليه قول شوقي رحمه الله

ومن خدع السياسة ان تغروا
بالقاب الامارة وهي رق

وقد طار الامير عبد الله فرحا وبادر الى جوب بلدان فلسطين يعاهد العرب على انه سيخدمهم . وفي الاسبوع الماضي سافر الامير عبد الله بعد طواف فلسطين الى لندرة للتفاوض مع انكلترا في قواعد الملك

غير ان احرار العرب في فلسطين وعلى راسهم حزبهم (اللجنة التنفيذية) لم يقابلوا الامير عبد الله بل احتجوا على سعيه في الملك الموهوم . وقد اجتمعت (اللجنة التنفيذية) بصفة جلسة رسمية وقررت تمسكها بمطالبها المنشورة اعلاه وقالت : (ان كل قول من اي انسان كان بان العرب في اي قطر عربي مجاور يقبل بالصهيونية انما هو افتراء وتضليل)

وهي تقصد بذلك مشروع الامير عبدالله وستجتمع اللجنة فيما بعد وترى الى اي حد وصلت مصلحة فلسطين بعد رحلة الامير عبد الله في انكلترا . واستنكار فلسطين لكل سعي ليس فيه استقلالها الحقيقي

خلاف بين العراق والعجم

طالبت حكومة العجم حكومة العراق بارجاع الحدود بينهما الى ما كانت عليه قبل سنة ١٩١٣ اي تنازل العراق الى العجم على نصف شط العرب مما يلي قرية (المحمرة) الفارسية فلم توافق العراق على هذا الطلب بدعوى ان ماء شط العرب ضروري للعراق مثل النيل بالنسبة لمصر . كما ان العجم لا فلسطين يساعد حركة الصهيونية المحزنة بالقرب من المحمرة ليس الا

حرية الفكر والقول

برغم القرن العشرين وبرغم الحضارة التونسية الباذخة التي كان لها اليد الطولى على الحضارة الاروباوية • وبرغم انا الامة الاجتماعية العريقة التي اخرجت ابن رشيق واضع اسس النقد الادبي الصحيح وابن خلدون مدون علم الاجتماع ونقده برغم كل ذلك وبرغم كل شيء فان السيد المقيم يريد ان يصورنا كامة لم تخلق للنقد ولا وجدت الحريات الاجتماعية في العالم لتطبق عليها • وهو يتساءل هلا يعتبر ما عندها اليوم وما لم تحرم منه حتى اليوم « من المنح الصبيانية » لانه يتصور ان هاته الحريات التي يظنها خلقت في اروبا من النباتات التي لا يحسن نقلها لافريقيا بحال

وعليه نراه يجمع اللجنة السياسية ويطلب اليها ان تبت سريعا في مسالة الصحافة الوطنية

وماذا عساها تعمل هاته اللجنة من القوانين لزيادة الضغط على حرية التفكير والنشر ؟ فان الاوامر الزجرية الاستبدادية التي تتمتع بها الحكومة في خزانتها لاعظم من ان تحتاج الى زيادة بل انها تملك من القوانين الاستبدادية ما لم يخلق للاستعمال وما لم يمكنها استعماله لانها تشعر بان خطورة استعماله اعظم من خطورة ما ستدفعه به عن نفسها •

***

لقد عرف القراء ان حياة الصحف الوطنية في تونس هي دائما في خطر لان الحكومة زيادة على تحكمها في ظهور الصحف واعتبارها للصحافة كالاسلحة في المناطق الثائرة لاتعطي الا بقدر الضرورة القصوى اذ تستعمل الفصل الاول من امر ٢ جانفي ١٩٢٦ بصفة غريبة مشددة فيها من الارهاق وفيها من العنة مجحفات ـ وربما عقدنا فصلا خاصا نسرد فيه نماذج من الارهاق الاداري بما يزيد استبداد ذلك القانون فظاعة ونكيرا ـ فهي زيادة عن ذلك تحفظ لنفسها الحق الاستبدادي الرهيب في ختم انفاس اي صحيفة تونسية مهما شاءت غير مقيدة باي حجة ولا متسترة باي شبهة

اما الكاتب نفسه فهو زيادة عن هاته المضايقة فله من العقوبات ما لو تعمدنا سرده والاتيان على الفصول الطويلة والقوانين الزجرية التي وضعت له لخرج بنا الامر الى وضع رسالة سمينة مرهقة للقراء بقدر ما في فصولها من ارهاق للمصلحين وناشري الافكار •

• وفي الحقيقة فان مجموع تلك القوانين المختلفة كلها براهين على ان الحكومة قد شعرت منذ سنة ١٩٢٦ بان المجتمع التونسي قد اصبح يحلم بانقلابات لا ريب فيه • فهي تتسلح له بكل وسيلة فعلية وبكل قانون استبدادي عساها تتمكن من تاخير ميعاده المنتظر • عوض ان تروض نفسها على التطور معه • لان الحكومة التونسية اصبحت تخضع لمطالب وحاجيات زمرة معينة من المستثمرين الوقتيين وان اغضبت الامة جمعاء وتحدتها

***

ينص الفصل الرابع من قانون ٢٨ جانفي ١٩٢٦ على ان المتحدث لصديقه الخاص راسا لراس من غير قصد اذاعة بل حتى من يكتب في مذكراته الخصوصية التي لا يحسن اطلاع الغير عليها بانه ينقم على اي موظف هنا او سر لنفسه او لصديقه بانه يتحدى وينقم على اي قانون يتناوله العقاب الصارم

وهذا القانون يجعل جميع المخالفات الصحافية من كل ما له صبغة عمومية وجميع المخالفات مما يتعلق بالجمعيات والاجتماعات العمومية والاكتتابات الحاوية لمقاصد سياسية •••• يجعل كل ذلك خارجا عن انظار المحاكم التونسية لتتحول راسا للمحاكم الفرنسية (الفصل الاول منه) • ولا شك ان هذا التحويل نفسه يحمل من المغازي الادارية والسياسية والتغليظية ما كنا قد كتبنا فيه في وقته وربما رجعنا له مرة اخرى

ثم ان هذا الامر لايحيل جميع الاعمال السياسية على المحكمة الفرنسية راسا لتحكم فيها بقوانينها التي مهما اعتبرت في جانب وفائدة السياسة الفرنسية البحتة • فقدتكون غير وفية بشفاء النقمة الزجرية التي يطلبها فيضيف اليها ما ينقصها من قساوة قد تبلغ الى الاشغال الشاقة والخطايا المعجزة بل اغرب من ذلك فان امر ٢٨ جانفي يبيح للمحاكم الفرنسوية تلك ان تضيف الى تلك العقوبات الرهيبة عقوبة تكميلية اخرى من النوع الخفي الا وهي الابعاد ! النفي • ولعله النفي المؤبد (الفصل ٨)

ثم اخيرا فقد شعرت بان كل هاته القساوة لم تجدها فتيلا فاصدرت في ٦ مايه من السنة الماضية ١٩٣٣ امرا عليا في النفي تحت الرقابة وتاسيس محكمة ادارية • وهذا النفي تحت الرقابة من الاختراعات الفرنسية الجزائرية وهو يوكل الى المقيم العام ارسال اي شخص من رعايانا « رعايا الحضرة العلية » الى دوار بعينه او بلدة بعينها يمكث فيها لا يبرحها سنتين اذا قام « باعمال الدعاية السياسية او الدينية » مع ايقافه عن وظيفه او حرفته اذا كانت له حرفة تتوقف على رخصة حكومية •

***

ذلك انموذج من الكفالات والحريات السياسيه والاجتماعية ومن حرية القول والكتابة التي وضعت رحلها في تونس قبل جناب المقيم الحالي • فلما انتقل جنابه من الجزائر الى هنا بهرته بصفة لم يتمالك معها ان يجمع لجنة اصلاحات ليسالها « اليس ان اعطاء تلك الحريات والموسسات الحزبية والتطاول بنقد السلطة •••• فيه هفوة بل اليس هو عمل صبياني ؟ »

ولا غرابة في ذلك فقد قال لنا من اول يوم « ان هاته اللجنة لاتكون وظيفتها توزيع حريات » لانه لايرى المجتمع التونسي الافي حالة قصور « وان استعمال بعض قواعد سياسية يستوجب توفر شروط لاتكون بدونها تلك القواعد الا اكاذيب خطابية وصور مبشعة •••• » •

والان لقد راينا ان الحكومة تملك من القوانين والاوامر مالو كانت القوانين والاوامر كفيلة بخلق الاستكانة والرضا لكان المجتمع التونسي اكثر سكونا من الصخر واكثر رضا من الدواجن • ولكننا نجد المجتمع التونسي لا تزيده هاته الاوامر الزجرية ! الا تململا بحيث ان الحكومة لم تر نفسها متمكنة من استعمال ما عندها من هاته القوانين • الزجرية !

ان العقل السليم في مثل هاته الحالة يا جناب المقيم لا يتساءل عن زيادة الحجر والتضييق والمنع بل من واجبه ان يشك في جدوى العنف والجبروت ثم تساءل على بمنابع ومثيرات التململ والسخط العام ليتلافي الموجبات عوض ان يحاول كم الافواه الناطقة التي لم تسكت بتهديد الصحف ولا بتنفيذ ذلك الحجر ولا بسجن الكتاب ولا باوامر النفي الاداري المنظم ولا بتغريب العشرات ولا باوامر تشديد العقوبات

ان المقيم يعلمنا من اول يوم بانه مكلف وراغب في سياسة (التهدية وفك التوتر) ونحن من جهتنا • ونحن مع جميع عناصر الامة التونسية لا ننشد الا الاطمئنان الذي تعوزنا اسبابه ان سياسة التفقير ونقل الثروة • وسياسة سوء الظن والتضييق على الوطنيين • وسياسة الغاء الوطنيين وابعادهم عن وظائف بلادهم ثم الضرب على يد من لم تسمح الظروف بالغاء •••• ان مجموع ذلك هو السبب الحقيقي في التوتر • اما ان تعمدوا الى الذين يسمون الاشياء باسمائها ويقولون اخف ويضعون ايديهم على الجروح الدامية ـ فتلقبوهم « مهيجين » ثم تعدون لهم الاوامر الاستبدادية الزجرية فهذا ما يزيد الداء استفحالا والتوتر شدة وهذا ما يقض مضجع الامة ولا يبقى لها هدوا

ز ـ السنوسي

التونسيون والوظائف العامة

ليس من الحكمة ولا اصابة الراي حرمان التونسيين من ادارة بلادهم وجعلها وقفا على عموم الفرنسيين والفرنسيات ان لم نقل وغيرهم من بقية العناصر الاخرى اذ لا يخفى ما في باطن هذا التصرف الممقوت من العبث بحقوق ابناء البلاد •

نعم لقائل ان يقول ان تشريك التونسيين في الوظائف ذات الاعتبار قد وقع العمل به من زمان بمقتضى الامر العلي الصادر في ٣ جويلية ١٩٣٣ ومن ذلك توظيف احد الاهالي التونسيين باحدى الادارات العامة لكننا نجيبه فورا وبدون تاخر ان تطبيق الامر المذكور على فرد من بين امة كاملة تنوف عن المليونين نسمة ليس من موجبات الاطمئنان للنفوس بل التشريك الذي يرغبه الكل ويوده تحت لواء الحرية المطلقة هو ذلك التشريك الحقيقي حسا ومعنى والذي لا يقتصر على الافراد فحسب بل يتعداها الى تلك الغاية المنشودة من الجميع وهي اسدال حجب النسيان على الماضي البعيد بما فيه من مظالم وشرور وفتح عصر جديد زاهر يعيش فيه التونسيون طبق مقررات العدالة دون محاباة ولا اجحاف بالحقوق •

ان ابناء التونسيين ممن توفرت فيهم شروط الكفاءة يجوبون الطرقات ولا يجد الواحد منهم اقل عمل تافه يمكنه من مطاردة اشباح البوس والشقاء المحاطة به من كل صوب وناحية وايصاد جميع ابواب الشغل في وجوههم ايصادا محكما بينما هي مفتوحة على مصراعيها في وجوه سواهم على ان هؤلاء الاخرين منهم من لم يحظ بهذه الامتيازات الجنسية عن جدارة واستحقاق •••• هذا امر ليس بالهين علينا بل هو من دواعي الكدر العميق الذي ليس وراءه وراء

لقد يستغرب كل مطلع على نواميس الحكومة من سلوكها في مثل هذا العصر سياسة خرقاء لا تتفق وشعور البلاد التونسية الذي اصبح ينمو شيئا فشيئا بفضل رجالها المخلصين الذين ما فتئوا يبثونها سبل النصح والارشاد حتى اصبحت بحق تعرف ما لها وما عليها شان كل امة تبغي النهوض ولا يهمها من الحياة شيئا سوى التنعم في ظلال الحرية الظليل ولسنا مغالين اذا قلنا ان التطور الفكري التونسي قلما يوجد نظيره في بقية الامم المستعبدة ونحن لا يسعنا ازاء هذا الدليل الواضح على تيقظ شعبنا الكريم الا المطالبة بحقوقنا المهضومة مهما كلفنا الامر ولقينا في سبيلها من بلايا ونكبات ولا علينا اذا قطعنا ثمارها يانعة ام جناها احفادنا من بعد فكفانا شرفا ان يعلم الكل اننا بذلنا كل عزيز ونفيس في سبيل الحصول عليها وتجشمنا المخاطر لنوالها حتى لا يبقى شك لمرتاب في ان الامة التونسية رغم جميع الوسائل المتخذة ضدها والعراقيل التي لا يقصد منها الا الوقوف حاجزا منيعا في طريق سعادتها واستقلالها امة حية بأتم معنى الكلمة لا تلبث ان يصبح لها شان بين الامم عظيم

مرحبا بك يا « عمل »

ما اسعدني برؤياك وما اشوقني الى نجواك لقد صددت فاطلت وهجرت فاجملت فكم فؤاد كلمت باحتجابك وشعور ادميت وهكذا تاتينا على غرة منا لتبغتنا فلا اعلمتنا بقدومك قبل هجومك لنفرش في طريقك المهج والجفون ونصقل الاسماع والعيون وعلى كل حال ستجدمني حافظا للعهود وان طال الاعراض والصدود فانت ـ لاسواك ـ الخل الوفي • والصديق الصفي • هذا منزلك من فؤادي لم يزل شاغرا فاسكنه وهذا فكري متحيرا فلقنه وانت انت يا « ياعمل »

لقد كنت ولازلت « العمل » المفيد ذا الراي السديد والنعي الحميد صوتك مرفوع وقولك مسموع وخصمك موجوع وحبك في الافئدة مطبوع لا امل الا معلق عليك ولا طرف الا شاخص اليك ينتظر منك ما ظنه فيك وتوخاه وما امله فيك ورجاه ارادوا بك شرورا فرجعت مؤيدا منصورا ذهبت اعجميا وجئت عربيا • واحتجبت ضعيفا صغيرا • فظهرت قويا كبيرا • فسر في طريقك الواضح غير ملتفت للهرف الفاضح • مصونا عن هجر الكلام معرضا عن اللغو اعراض الكرام • داعيا في كل سبيل الى الوحدة والالتئام والى الامام • يا « عمل » الى الامام

ايه ايها الاسد الجسور • المعرب عما في الصدور • ارفع صوتك عاليا • ورن بجهوريا داويا • حتى يبصر الاعمى ويسمع الاصم • ويستيقض فاقد الشعور والهمم • فهذه عظماء الامة تؤيدك والله ينصرك ويرشدك فلا تخش مادمت على الحق ظالما ولاهضما • والحق ينتصر على الباطل رغما • فلا يطربني الا زئيرك ولا يروينى الا نميرك • لا زالت تترقى الى ذرى الافلاك • ومناويك يتدحرج الى اسفل الادراك مقرون السعي بالظفر والنجاح مادام شعارك حي على الفلاح •

(اهلا وسهلا ومرحبا)

صدرت جريدة « العمل » الحرة لسان حال الحزب الحر الدستوري في وقت نحن في اشد ما يكون من الاحتياج اليها فوجدناها طافحة بالمقالات الرنانة بلسان الصراحة التامة والوطنية الصادقة والاخلاص الحقيقي مظهرة للحقائق على رؤوس الاشهاد بعد ما كانت في طي الخفاء اعواما طوالا كاد فيها ان يداخلنا الياس

خرجت للامة في ثوبها القشيب وحلتها الفاخرة مبتسمة لها ومبشرة ببزوغ كوكب النهضة العصرية وانبلاج كوكب الحرية التي يتطلبها كل مخلوق •••

فاهلا وسهلا ومرحبا (بالعمل) ورجاله العاملين المخلصين لشعبهم العزيز

وهنيئا هنيئا للامة بجريدتها الجديدة التي فتحت ثغرها على حرية بلادها ولتصيرها في مجدها الحاضر كما كانت عليه سابق الزمان

كونوا يا رجال العمل الاحرار مصاحبين لتلك العزيمة الجبارة التي عهدناها فيكم منذ دخولكم لمعمعة الجهاد الوطني

صوت المضطهد

ماهي سلطهم ؟

تعرضنا في فصل سابق لكيفية تسمية العمال والموهلات القاضية في نظر الحكومة باسناد تلك الوظائف اليهم للقضاء على هذه الامة بسرعة وبكيفية نظامية وبقى علينا ـ وهو ما نريد اليوم بيانه ـ التعرض لتلك الوظائف المتعددة الاشكال والمختلفة الانواع ليمكن لنا فيما بعد بحث كل واحدة من وجهتها الفنية ومقارنتها بالصور التطبيقية التي يجريها عليها العمال وبذلك يرتفع الستار عن اسباب التذمر المستمر المتصاعد من مختلف ـ جهات القطر وينكشف الداء الذي قضى على الامه اليوم بسبب جمع السلط وكيل الوظائف بدون حساب لمن اثبت الواقع عدم مقدرتهم الا في ميادين سياسة العسف والارهاق والاخلاص ضد مصلحة الامة والوطن

يتمتع العمال من الوجهة العدلية بعدة سلط لم تجمع في سواهم من رجال العدلية الفنيين ويابى المنطق جمعها في شخص واحد مهما كانت مقدرته الفنية ومهما كان مبلغه من العلم •

فالعمال الى جانب كونهم حكاما اداريين هم في ءان واحد حكام عدليون يتولون نوازل المخالفات ويصدرون احكامهم فيها وفي الوقت نفسه حكام مدنيون يقضون في النوازل المدنية ومع كل هذا ماموررن ساميون للضابطة العدلية يقومون بوظيفة التحقيق وغالبا تعتبر قراراتهم نافذة في المسائل الجناحية ولهم حق اثارة الدعاوي العمومية الى غير ذلك مما توجبه هذه الوظيفة السامية

وفوق كل هذا افهم اعوان تنفيذ وقد احتصوا بهذه الوظيفة العدلية دون سواهم

اما وظيفتهم الحقيقية فاداريه بحتة وليسوا فيها نوابا عن الادارة المركزية فحسب بل نوابا عن الادارة المركزية وموظفون ماليون وموظفون حربيون ورؤساء مجالس بلدية •

نحن لا نريد التعرض لهم من الوجهة الادارية ولا نتكلم عليها الا عرضا ومن جهة اقترانها بالسلط العدلية انما الذي يهمنا في الموضوع ويدعونا الى البحث هو وظائفهم العدلية المختلفة والمرمى الذي يقصده الاستعمار من وراء جمع السلط ذلك النظام المخالف لكافة دساتير العالم والمنافي لمبادي العدالة والنظم الدمقراطية والذي لم يبق له اثر الا في بطون التواريخ

والبحث عن الداعي لتصامم الحكومة عن سماع صوت الشعب في مطالبته بوجوب تفريق السلط بعد اجماعه على فساد النظام الموجود الذي تاباه حتى سكان وسط افريقيا

ان في مزج السلط ارهاق للقضاء وجعله يسير تحت التاثيرات الادارية بما يجعل نتائجه في المجتمع معكوسة ويكون الى الهدم اقرب منه الى البناء

وان في اسناد وظائف عدلية ساميه ومتعددة لغير الفنيين المدربين الاثر الخطير في المجتمع الانساني فكما ان الطبيب الجاهل يزيد المريض علة ويكون في الغالب رسول الموت كذلك القاضي الجاهل يزيد الحالة الاجتماعية خطورة وربما قادها الى الفوضى وما الحاكم الا طبيب اجتماعي بكل ما تدل عليه كلمة طبيب من معنى

اليس الطبيب لايجوز له مباشرة العلاج الا بعد الحصول على شهادة فنية من كلية الطب اولا وشهادة حسن التطبيق ثانيا ومثله الحاكم العدلي والمحامي كل منهما لا يجوز له مباشرة خطته بدون شهادة فنية وقضاء مدة في التطبيق

واذا فما بال الحكومة تخرق هذا الخرق وتسند الوظائف العدلية الى العمال ؟ !

اليس الحاكم العدلي طبيبا اجتماعيا يداوي الامراض الاجتماعية بقطع داء الاجرام

او ليست وظيفة الطبيب الاجتماعي اكثر خطورة واشد تبعة وادعى الى التحري من وظيفة الطبيب البدني ؟

اذا كان كل هذا من الحقائق المسلمة التي لاسبيل الى نكرانها ولاسبيل الى المكابرة فيها فما هي العلة في اسناد هذه الوظائف العدلية الى عمال بعضهم اشبه بالاميين ؟ !

ما هو السر في ذلك يا ترى ؟

اهو عجز الميزان عن ايجاد حكام نواح كما يقولون ؟

ام في الامر سر ءاخر ؟

لقد كان الميزان موفورا وطالبنا بتفريق السلط فلم يجب طلبنا وحتى الان نرى ارقاما ضخمة واموالا باهضة تصرف فيما لا يعود على البلاد بادنى فائدة بل راينا اموال الميزان تبدد بسخا • فيما يضر بالبلاد ويجعل فيها اكثرية اجنبية يعتمد عليها الاستعمار !

وعلى هذا فلم يبق مجال للشك في ان مراد الحكومة من عدم تفريق السلط هو زيادة تفشي الامراض الاجتماعية وارهاق التونسي وابادته بكيفية نظامية

وعلى كل حال ومهما كانت الاستحكامات التي يراد منها ارهاق التونسي وتكبيله فان من طبيعة التونسي وكل عربي ابايه الظيم مهما كان نوعه ومصدره والسخط على الاحكام الاستبدادية الجايرة وهو يفضل الموت حرا على الحياة ذليلا

الرويسي

راي في جريدة العمل

جرت عادتي اني لا اطالع اي جريدة كانت الا بعد ارسال رائد نظري في عناوينها فان استوقفني منها مقال هام استوعبته نظرا وفهما والا اعرضت عنها اعراض الكرام

ولما اشرقت على آفاق البلاد جريدة العمل واستشرفنا منها بلوغ الامل ارسلت رائد نظري في عناوينها استوقفني منها كل مقال ففي كل لفظ منه روض من المنى

وفي كل سطر منه عقد من الدرر

استوعبتها رغم ما بي من الم شديد نظرا وفهما فالفيت الفاظ كل مقال منها رياضا ناضرة • ومعانيها عيونا ناظرة • تتوقد غيرة على الوطن وحماسا • وتتدفق شعورا واحساسا في ضمن عبارات فلسفية وانتقادات فنية كشفت لنا من خفايا السياسة الداخلية والخارجية ما ظهر منها وما بطن ودافعت بالبراهين الساطعة كل ما يراد به من الشبه اضعاف الوطن

فدوما دواما يا رجال العمل فقد علقت الامة بعزائمكم السامية بلوغ الامل وجاهدوا في سبيل اعزازها والنهوض بها الى المستوى الاعلى الذي تستحقه من بين الامم واعملوا فانا معكم عاملون

حي الله بكم البلاد واعلى بكم شان العباد

محمد الشافعي



ذيول حوادث حلب

ذيول حوادث حلب

بيروت في ٢٩ مايو — اضرب طلبة جميع المدارس الابتدائية في حلب احتجاجا على اقفال مدرستي التجهيز والصنائع وقد تجمهر الطلبة امام دار توفيق بك الجابري مدير المعارف في حلب الـذي صدر قرار بعزلـه من وظيفته وهتفوا له هتافا طويلا فاطل عليهم والقى كلمة قال فيها « ان وجداني لم يطاوعني على طرد ٢٨ طالبا بينهم كثيرون من الابرياء الذين كانوا غائبين يوم الحادثة فامتنعت عن اي عمل تاديبي الا عن طريق مجلس الضبط المدرسي طبقالما يقضي به القانون ولكنهم ارادوا ان يكون الطرد مباشرة خلافا للقانون فابيت فكان ما كان » فهتف له التلاميذ هتافا شديدا

وقدارسلت امس من حلب برقيات عديدة الى اصحاب الجلالة ملك مصر والملك عبد العزيز ابن السعود وملك العراق ونادر شاه ومصطفى كمال وسلطان مراكش وبـاي تونس وغيرهم من الملوك والامراء المسلمين يقول فيها مرسلوها ان السلطات انتهكت حرمة المعابـد

ووضعت مذكرة قدمت الى قناصل الدول بما جرى في حلب

وقد وصلت الى حلب عدة وفود لحضور محاكمة المعتقلين بينهم جمهور من المحامين

وقد سار كثيرون في شوارع حلب ومعهم مضبطات تحمل كل واحدة منها بضع مئات من الامضاءات يطلب اصحابها باعتقالهم ويعلنون انهم متضامنون مع المعتقلين

وستجري محاكمة المعتقلين في الساعـة التاسعة من صباح الاربعاء وتكـون الجلسة في دار البلدية لافي المحكمة

وقد اتخذت الحكومة تدابير شديدة لمنع الازدحام وارسل المحامون في حلب برقيات الى المفوض السامي شديدة اللهجة

جاء في تلفون من دمشق ان الاساتـذة الامير بهجة الشهابي وزكي بك الخطيب وصبري بك العسلي وعفيف بك الصلح ومنير افندي العجلاني وبشير بك البكري وغيرهم سافروا الى حلب وسافر اليها ايضا وفد من محامي حمص للاشتراك في الدفـاع عـن المعتقلين

وقد حكمت المحكمة الاجنبية اليـوم في دمشق على السيد محمد صبري بالسجن ١٥ يوما بتهمه توزيع نشرات للحث على الاضراب وقد اذاعت المفوضية العليا في هذا المساء البلاغ الرسمي التالي .

« على اثر حوادث حلب ورد في الاخبار من حلب انه قد انتهكت حرمة الجامع بمناسبة توقيف بعض الاشخاص يوم الجمعة في ٢٥ مـايو

« فهذه الاخبار كاذبة وما من غاية لها الا تضليل الراي العام لان الاعتقال قد وقع بعد الصلاة عند الخروج من الجامع .

« اما الاشخاص الذين اوقفوا فهم الذين خرقوا حرمة الاماكن المقدسة بتحويلها الى اماكن للاضطراب والاخلال بالنظام

« ولايمكن التساهل بالعودة الى مثل هذه الحوادث بل ان كل حادث منها يلجيء الى انزال العقوبات السريعة باهم الاشخاص المسؤولين »

القديم والحديث

نقلا عن « صوت الحجاز »

بين القديم والحديث عراك شديد ونضال مستمر ولكل منهما انصار ودعاة فمنهم من يفضل القديم على الحديث ومنهم من يفضل الحديث على القديم ولكن نحن اذا دققنا البحث وامعنا النظر في امور حيـاتنا الاجتماعية والسياسة والاقتصادية وفحصناها بمجهر عقولنا نجد ان من انصار التجديد من هم مقلدون للغربيين الذين هم قد ورثوا ميراثنا واستضاءوا بمشكاة نور الاسلام ثم صبغوا بعض تعاليمه بصبغتهم ووضعوه في قالبهم وقالوا عنه انه غربي زورا وبهتانا اجل فمن منصفي علماء الغرب من يشهد المعرب بقصب السبق والقدح المعلى وانهم هم اساتذتهم في كل علم وفن وانهم قادتهم في اكثر نهضاتهم .

ان حضارة الاجداد قد ذهبت معالمها اذ المسلمون اهملوها وارادوا ان يتمسكوا بحضارة الفرنـج وعاداتهم الرذيلة التي منعها وحضرها الشرع الشريف وان من ادبائنا جماعة عكفوا على كـل شيء اسمه جديـد ونبذوا كل ما يقال له قديم وهذا ينافي آراء الكتاب الاحرار . من اين اتى الجديد . لما الفرق بينهما ؟ واذا قرا عصري متفرنج غزوة بدر مثلا او احكام الزكاة تافف من تلك الغزوة وهذا التحكيم في الزكاة ويقول مالنا ولبدر فوقعة « الالزاس و « اللورين » امنع في النفس قراءتها والزكاة لا يفهمون منه الا ظاهرها ويقولون انها تضييع مال وان الفقير ياخذ من الغني بغير حق

ايها المجددون اتيتم لتاخذوا من القديم فلم تفلحوا ولم تحفلوا به . فاتيتم لتاخذوا من الجديد فلم تفلحوا ايضا بل اخذتم القشور وتركتم اللباب . ضيعتم القديم وهو عبارة عن ماضيكم الجميل . فضيعتم الاثنين معا فمن كان لا خير له في ماضيه . فلا خير له في مستقبله » وما مثلكم الا كمثل الغراب الذي اراد ان يقلد مشية العصفور فنسى المشيتين معا هذا هو الحمق بعينه

انا لا ادعوكم — ايها المجددون — ان تمسكوا بالقديم فحسب ولا احملكم على نبذ العادات الغربية كلا — ثم كلا بل اريدكم ان تاخذوا من القديم ما يلائم عصركم ويوافق اذواقكم وان تاخذوا منه ما تتقون من صنائع وفنون وما هو في حدهما ع . ا

الحرم النبوي الشريف

ان المهندس سعودي افندي شلبي مهندس وزارة الاوقاف المصرية ومساعديه شرعـوا في تنفيـذ الاصلاحات والترميمات للحرم النبوي الشريف حسب الاتفاق السابق الذي حصل بين حكومة جلالة الملك المعظم ايـده الله وبين وزارة الاوقاف المصرية وكـان بدء العمل من يوم السبت الماضي وستصل تربيا الادوات والمهمات التي طلبت من مصر ولا ننسى التسهيلات التي يبذلها سمو وكيل امير المدينة المنورة باسم حكومة جلالة ولي النعم ايده الله للقائمين بهذا العمل الخيري كما وان المساعي والنشاط الذين يبذلهما في هذه العملية الخيرية حضرة ناظر التكية المصرية بالمدينة المنورة مما يوجب الثناء عليه وفق الله الجميع لكل اصلاح

نقلا عن الجامعة العربية

اليوم كالامس

بقيه المقال الافتتاحي

للسيد محمد علي العنابي ولكن هل للحكومة نفضل في ذلك على التونسيين خصوصا وان السيد المذكور حامل شهادات ربما لا توجد مجتمعة عند اكبر المهندسين الفرانسويين بالايالة وزد على ذلك انه لم يسم في وظيفه بصفة نهائية بل لمدة ثلاث سنوات فقط وعلى كل حال فليس من المستحيل ان تستخدم ادارة تونسية مهندسا تونسيا مع انا نعلم ان تلك الادارة استخدمت من قبله مهندسين من الاجانب كالروسيين وغيرهم على انه لم يشغل تونسي آخر غير السيد العنابي وظيفا جديدا او كان يشغله فرانسوي قبله اللهم الا اذا قيل لنا ان ترقية (؟) السيد محمد بن الخوجه الى منصب مستشار (؟) من ذلك القبيل لا بل في الحقيقه قد حذفت بعض الـوظائف التي كان يشغلها التونسيـون مثل وظيف رئيس قسم المحاكم الشرعية بالوزارة العدلية ويقال ان الحكومة بصدد الغاء عدة وظائف اخرى بادارة المـال وغيرهـا او اسنادهـا لفرنساويين عملا بسياسة المشاركة المنعكسة وفي بعض الادارات وقـع فعـلا تعـويض التونسي بفرنساوي حتى في الوظائف الصغيرة كما شاهدناه اخيرا بالمستشفى الصادقي في وظيفة « كمانجي » اي مـوزع المؤونـة

ووعدنا م . بيروتون بابرام قرض قدره ثلاثمائة مليون لاسعاف الفلاحين وانقاذهم من قبضة المرابين بشرط ان يحصـل على تعديل الميزانية فحصل المقيم على مرغوبـه من المجلس الكبير ثـم ذهب الى الديـار الفرانسويه وكان الفلاح التونسي ينتظر بفارغ صبر أكلن واخيبتاه عوض القرض الموعود اتانا م . بيروتون بقرض قدره ستون مليونا فقط ومعد لبعض الاشغال العامة لا يتاكـد الاحتياج اليها الان واما الفلاحون فلا سائل عنهم

ووعدنا م . بيروتـون باطـلاق سبيـل الصحافة التونسية واعطى كلمة الشرف بان جرائدنا المعطلة يقع تسريحها في غرة ماي من السنة الجارية فمضى شهر ونصف عـن التاريخ الذي عينه نائب فـرانسا بنفسه ولا نزال صحافتنا موقفة واغرب من ذلك لمـا اردنا اظهار جريدة « تونس الفتاة » التي بيدنا امتيازها استدعت الحكومة صاحب الامتياز رفيقنا البشير ياسين وهددته بالابعـاد عن تراب المملكة اذا اصر على اظهار الجريدة المذكورة

ووعدنا م . بيروتون بعدة اصلاحـات في دولاب الحمايـة مبنيـة على الفـكرة الديموقراطية وبعد سنة كاملة لم نر منهـا الا لجنة تسمى لجنة الاصلاحات ولا شك انها ستكون كغيرها من اللجان السابقة اي مقبرة لا للاصلاحات فقط بل حتى لفكرة الاصلاحات واما من اللجنة الاستشارية للتشريع والاوامر العلية تلـك اللجنة التي بفضلها صـار م . دوبلا قاضيا وم . ركتنفالد مفتيا بهاته الديار فالاحسن ان نترك الكلام عنها .

هذا محصل سياسة م . بيروتون نحو الامة التونسية منذ تسميته مقيما عاما ببلادنا وازاء هاته السياسة اي سياسة الوعود الفارغة صرنا نتساءل ما الفرق بين اليوم والامس وماهي الفائدة في تبديل المقيم السابق اذ لم يقـع تغيير محسـوس في سياسة الحكـومة نحـو التونسيين وبعد انتظار دام سنة كاملة يحق لنا ان نقول « خابت امالنا في حكومة الحماية وزالت ثقتنا في وعود رجالها » ولم يبق للامة التونسية الا المعارضة والاتكال على نفسهـا وعلى عملها المستمر للدفاع عـن حقوقهـا المهضومة حتى تفوز بالنصر النهائي

الحكيم محمود الماطري



صفاقس

سيدي ارجوكم ان تنشروا كلمة عن جون « بوليس صفاقس » عدده ٦٦٩ صورة الواقعة ان يوم التاريخ كان الشاب محمـود شاكر يريد المرور امام المدرسة التي اعدت لامتحان الشهادة الابتدائية فمنعه البوليس من المرور بذلك الطريق فاجاب محمود شاكر بـان غيره قد مر فلا مانع حينئذ من ان يمر هـو ايضا كغيره . فعند ذلك مسكـه البـوليس وقاده الى مقر « البوست » وهنالك اشبعه ضربا على وجهه حتى كسا الدم جسمه . فاحـال هذا المسكين نازلته على من له النظر بعـد ان جعل شهادة طبية . هذا ما وصلت اليـه رجال الشرطة بطرقنـا اعلمناكم بذلـك والسلام

**

وبعد فاتماما لما اعلمتكم به في جـوابي البارحة ان ذلـك البـوليس ارتكب امس التاريخ عدة هفوات مـن شانهـا ان تولـد تشويشا وفعلا بعد ضرب الشاب محمود شاكر (بالبوسط) ضرب آخر وسط الطريق وهو رجل مسن اراد ان يسير بالهوينة مع ابنه فنهره ومزق له بعض ثيابه واذ ذاك تحمست معلمـة مسلمـة واجتمع لديها خلق كثيـر وتظاهروا لدى السيد عبد الرحمان اللوز ولكن لما لم يجدوا النائب قصدوا بالحجرة التجارية ومن هنالك تفاهم النائب المذكور مع ولاة الامور تليفونيا وعندها ابـدلت السلطة ذلك البوليس باخر . . . وهـذا لا يكفي عقابا لهذا المتوحش . بل نـرغب من ولاة الامور ان يتاملوا في عواقب هاتـه العجرفة التي لا تودي غالبا الا لما لا تحمد عقبـاه . .

وهاته المعلمة المسلمة تكلمت كثيرا عن كيفية معاملتنا بهاته الطريقة . . . مكاتبكم

**

تحضير التلامذة للشهادة الابتدائية

دروس مخصصة لجميع الرتب

المخابرة تكون مـع السيد عبد القـادر سيالة بنهج الباي صفاقس

عين العسكر

مكلف ببوسطة ام قيصر مستبد

هذا المكلف محرز على قصب السبق بين امثاله في احتقار وامتهان كل تونسي وكل من ندر له الدخول لمكتب البريد ولو لشراء تانبر بخمسين صانتيما فليستعد لسماع ما يتساقط من فمه من الكلمات الجارحة والمعاملة السيئة التي يلقاها منه هذا ان وجده بمكتب البوسطة واما ان كان خارجه وكثيرا ما يكون امـ واقفا على ترميم البوسطة الجديدة كانه مكلف بالمراقبة على اشغالها ويترك اعماله حتى ان في بعض الاحيان يدق جرس التليفون الدقات المتوالية ولا من مجيب الامر الذي ينتج منه عدة خسائر مادية وادبية لمشتركي التليفون وطالبي المخاطبة .

واحيانا يحمل بندقيته ويركب سيارتـه الجديدة ويذهب للصيد ولا يرجع منه الا بعد الوقت اللازم لفتح البوسطة وعند رجـوعه يسال زوجته هل سال عنه احد عند مغيبـه من المعمرين وقد حصل مرة ان اتى فـلاح تونسي من اعيان الجهة من هنشيره لمهمـة له بالبوسطة فاتاها على الساعة الثامنة حيث تفتح جميع البوسطات ولكن بكـل الاسف بقي في الانتظار حصة طويلة ولما رجع المكلف من صيده سال زوجته حسب العادة فاجابته بانه لا يبالي بامثال هذا .

هذه نبذة من اعمال مكلف بوسطة عين العسكر نلفت اليها نظر السيد مدير البوسطة والتلغراف وكذلك جناب المقيم العام الذي صرح بان كل الاجناس التي تعيش فـوق ارض تونس وتحت سماء تونس في نظر سواء

قفصة

ما زالت الاخبار الواردة من قفصة تشعرنا ان سجن ادارة العمل محتشد بالفقراء وان عامل المكان لم يقف عند حد في استعمـال الشدة لاستخلاص الضرائب الدولية . وقد اذن المشائخ واعوان الصبايحية المرافقين لهم بجلب كل من يدعي الفقر او العجز وزجـه في السجن وابقائه به حتى يخلص ما عنده او يموت جوعا — وقد بادر المشائخ بتنفيذ امره لما في ذلك من اغتنام الفرصة للانتقـام من الضعفاء المساكين الذين لايملكون قوت يومهم حالة انهم يتحققون ذلك وزادوا في مغالطة رئيسهم .

فهل توافق الحكومة العامل المذكـور على استعمال الشدة وملء السجن بالابرياء كما هو الحال في الوقت الذي يتشكو فيه سكان الجنوب من الفقر والم الجوع

صاحب الامتياز محمد بورقيبة
مطبعة النهضة نهج باب سعدون عدد ١٩ تونس

كتاب رحلات الصيف

خرج في عالم الطباعة الكتاب الثاني من رحلات الصيف الذي دبجها يراع الاديب الفنان البارع السيد عمر الركباني متضمنا رحلته الى فاس فاذا هو كتاب قـد احتوى على فوائد جليلة واخبار عظيمة الفائدة وقد تحرى فيه موءلفه غاية التحري متبعا طريقة الصدق والانصاف بتحرير جيد السبك متين العبارة فنطلب مـن مواطنينا اقتنـاء هذا الكتاب ومطالعته